رابط المادة على منصة باحث

شرح الزمزمية)مكتمل(

شرح نظم أصول التفسير)الزمزمية(| | 1 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انا كده علمي لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اه نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه هذه الدورة المباركة - 00:00:02

على منظومة اصول التفسير المشهورة بالزمزمية للشيخ العالم الاديب المفسر عبدالعزيز الزمزم جميل المتوفاة سنة ست وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وهي منظومة لخص بها الجزء المتعلق باصول التفسير من كتاب للامام السيوطي رحمه الله تعالى يقال له النقاية - 00:00:22

الكتاب جمع فيه السيوطي رحمه الله تعالى خلاصة في اربعة عشر فنا من الفنون. من بينها اصول التفسير وقد افرد المؤلف هنا هذا الناظم افرد هذا الجزء بالنوم فهو ناظم بهذا الجزء من كتاب النقاية للامام - 00:00:52

السيوطي رحمه الله تعالى قال رحمه الله تبارك المنزل للفرقان اي تبارك الله تعالى وفيه شبه اقتباس من قول الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا. وفيه ايضا ما يسميه اهل - 00:01:12

بلاغة براعة الاستهلال لانه يريد ان يتحدث عن اصول التفسير وهي علوم تتعلق بالقرآن الكريم فقال تبارك المنزل للفرقان. تبارك المنزل للفرقان. هذا يشعر بانه سيتكلم عن يتعلق بالفرقان اي بالقرآن الكريم. على النبي صلى الله عليه وسلم. عطر - 00:01:42

رداني اي انزل هو عطر لارداني. العطر الطيب الرائحة والاردان جمع ردن وهو في الاصل آآ اصل الكمي والمعنى انه انزله طيبا نافعا حسنا يستحسن الناس كما يستحسنون الطيب. محمد عليه صلى الله - 00:02:12

ولنسخة صلى عليه الله مع سلام دائم دائما يغشاه. او مع سلام دائم يغشاه محمد بدل من النبي صلى الله عليه وسلم. صلى عليه الله ويسأل الله تعالى ان يصلي عليه - 00:02:42

الصلاة الرحمة المقرونة التبجيل والتكريم. مع سلام ان يسلموا عليها. اسأل الله تعالى ان يسلم على نبيه وهو سلام الامان. اي صلاة دائمة تخشى النبي صلى الله عليه وسلم دائما وسلام - 00:03:02

اه دائما ايضا كذلك. واله اي واصلي واسلم على ال النبي صلى الله عليه وسلم. وما والمؤمنون من بني هاشم وبني المطلب على خلاف في بني المطلب هل هم من ال النبي صلى الله عليه وسلم ام لا - 00:03:22

وصحبه صحب اسمه جمع صاحبه. وهو من اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على دينه ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. فالصحابي هو اللي اجتمع مع النبي صلى الله عليه - 00:03:42

وسلم مؤمنا. ومات على دين النبي صلى الله عليه وسلم. ولو تخللت ذلك ردة على الاصح فخرج من ذلك من اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم كافرا ثم اسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يسمى صحابيا - 00:04:02

كالتنوخ يجي رسوله ركلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه تحمل احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر ولم يسلم الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معدود من الصحابة. ويشترط في الصحابي ايضا الموت - 00:04:22

على الاسلام. واختلفوا هل تقدح في الصحبة الردة؟ اذا رجع صاحب ام لا؟ اما اذا رجع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولقي

النبي صلى الله عليه وسلم فهذا لا خلاف في صحبته وذلك كحال - 00:04:42
عبد الله بن ابي سرح رضي الله تعالى عنه فانه كان قد ارتد ذهب الى مكة فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة جاء به عثمان ابن بو عفان رضي الله تعالى عنه وهو اخوه من الرضاعة. فاسلم وحسن اسلامه وكان له شأن عظيم في - 00:05:02
بعد ذلك آآ فهذا لا خلاف في صحبته. اما من ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم رجع الى الاسلام كحال عمرو بن معدي كرب والاشحاث بن قيس فهؤلاء مختلف فيهم هل تزول صحبتهم؟ بردتهم لانهم لم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد - 00:05:22
بعد رجوعهم الى الاسلام ام انهم آآ تستمر صحبتهم وهو القول المرجح. وبعد اي بعد عندما ذكر من حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذه مثل الجمان هذه عقد اي قلادة - 00:05:42
اخبر بالعقد مع انه مذكر عن قوله هذه كانه اعتبر المعنى. ككل ببعضهم اتته كتابي فمزقها اي اتته صحيفتي. فقال فهذه عقد عقد لفظه مذكرا ولكن ما هو بمعنى القلادة - 00:06:02
قلادة مؤنثته. مثل الجمعة جمع جمانة وهي قطاع اللؤلؤ. اي هذه المنظومة حسنة في فنها. ضمنتها جعلت في ضمنها علما هو التفسير. المراد هو اصول التفسير لان هذه المنظومة لا تشتمل على التفسير الذي هو بيان معاني كلام الله تعالى. لا. ولكنها - 00:06:22
نتكلم عن علوم تتعلق بالتفسير هي اصول التفسير. بداية لمن به يحير ايمن لا يهتدي لمن حار ولم يهتدي الى مقصده من اصول التفسير. والمعروف ذي حارة ان مضارعها يا حار لا يا حير. ابردتها نوعا من النقاية مهذبا - 00:06:52
نظامها في الغاية. قال افردتها اي اي نظمتها وحدها مفردة من النقايات. النقاية كتاب للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى آآ جمع فيه خلاصة عن اربعة عشر فنا من الهناء. منها آآ - 00:07:22
منها العقيدة ومنها علوم اللغة العربية ومنها الاصول الى غير ذلك فهي حتى منها الطب عليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته مرحبا جمع فيها خلاصة لاربعة عشر فنا من الفنون. فجاء زمزمي فاخذ القسم - 00:07:42
متعلقة باصول التفسير وحده من هذا الكتاب ونظمه. وترك بقية الكتاب. هذا معنى قوله افردتها نوما. اي نظمتها وحدها دون سائري الفنون الاخرى التي اشتمل عليها كتاب السيوطي وهو كتاب نقعه. مهذبا احالة كوني مهذبا - 00:08:02
اي مختصرا وملخصا نوامها في غاية والله استهدي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديني. واستعين اطلب منه الاعانة. وقدم المفعول الاختصاص ان الله استهدي اي لا لا استهدي غيره. على حد قوله تعالى اياك نعبد اي لا نعبد غيرك - 00:08:22
لان الله تعالى هو الهادي. ومن يعينه لانه الهادي. تعرف الجزئين يفيد الحسرة؟ اي لا هادي الا الله ولا معين الا الله. ما قال حد علم التفسير. الحد هو الجامع والمانع. اي الجامع لابراد المعرف. المانع من خروج بعضها - 00:08:47
فاذا قيل في الانسان مثلا انه حيوان ناطق فهذا جامع مانع اذ لا الانسان الا وهو كذلك ولا حيوان ناطق الا الانسان. خلاف ما اذا الانسان بانه رجل فهذا تعريف غير جامع. او عرفته - 00:09:17
بانه الجسم الماشي فهذا غير مانع لانه يدخل الفرس وبقية الحيوانات التي آآ ليست انسانة فالحد هو الجامع والمانع اي الذي يجمع افراد المعرف ويمنع من دخول اه غيرها. فعلم - 00:09:47
سر هو علم يبحث فيه عن احوال كتاب الله سبحانه وتعالى من جهة الانزال وغيره. علم يبحث فيه عن احوال القرآن الكريم من جهته ونحوه. قال بالخمس والخمسين قد حصرت انواعه يقينا وقد حوته ستة عقود وبعدها خاتمة - 00:10:07
نعود وقبلها لابد من مقدمة ببعض ما خصص خصص فيه معلمه. يعني ان هذا الكتاب مؤلف من ستة عقود والمراد بالعقود هنا الابواب التي تنتظم فيها انواع من جنس واحد. فمثلا اه ما - 00:10:27
يتعلق بالنزول اجعلوا له عقد مثلا وهكذا. فالمراد بالعقود الابواب التي تنتظم فيها انواع من من جنس واحد. فهو ستة عقود. وهذه العقود تحتوي على انواع كثيرة هي خمسة وخمسون نوعا وله مقدمة وخاتمة. اذا هذا الكتاب له مقدمة ثم ستة عقود فيها خمسة - 00:10:47

وخمسون نوعا ثم خاتمة بعد ذلك. وقد حوته ستة عقود وبعدها خاتمة تعود وقبلها لابد من مقدمة. ببعض خصص به القرآن ومعلمة اي مشعرة ومعلمة ببعض ما خصص به كتاب الله سبحانه وتعالى. يعني ان الكتاب مؤلف من مقدم - 00:11:17

مقدمة وستة عقود وان هذه العقود تضمنت خمسة وخمسين نوعا ثم بعد ذلك جاءت خاتمة لهذا الكتاب اذا ننتقل الان الى المقدمة. ثم بعد ذلك تأتي العقود الستة. وما فيها من انواع ثم تأتي الخاتمة بعد ذلك ان شاء الله - 00:11:37

مقدمة قال هذه المقدمة تتعلق بتعريف القرآن وبعض الامور الخاصة بالقرآن. بعض المسائل خاصة قال فذاك ما على محمد نزل ومنه الاعجاز بسورة حصل. ذاك القرآن الكريم شربه اشار اليه باشارة البعد لبعد منزلته واشارة البعد تأتي للتعظيم. ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:11:57

يعني ان القرآن هو لفظ منزل على محمد صلى الله عليه وسلم للتعبد به والاعجاز. القرآن هو لفظ منزل على محمد صلى الله عليه وسلم الفاظ منزلة على محمد صلى الله عليه وسلم لاجل التعبد لاجل ان يتعبد الناس بالفاظها - 00:12:27

ومعانيها. فالفاظه يتعبد بها. فقراءة القرآن عبادة. والعمل بمقتضاه ايضا كذلك عبادة. ونزل ايضا كذلك للاعجاز لكي يكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم فقد تحدى الله تعالى العرب ان يأتوا بمثله فعجزوا عن الاتيان بمثله - 00:12:47

ومنه الاعجاز بصورة حسن. يعني ان القرآن معجز. لا يستطيع البشر ولا الجن ان يأتوا بمثله وقد تحدى الله تعالى فصحاء العرب ان يأتوا بمثله فقال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. فلم يستطعوا. فلما عجزوا عن هذا التحدي تحداهم تحديا - 00:13:07

ثانيا بان يتوب عشر سور فقط. القرآن آآ اربعة عشر ومئة سورة. سوره مئة واربعة عشر. تحداهم بعشر سور فقط. فقال فاتوه بعشر سور مثله مفتاحيات فعجزوا عن ذلك. فلما عجزوا عن ذلك تحداهم بسورة واحدة. وقال فاتوا بسورة من مثله. فعجزوا ايضا عن ذلك - 00:13:32

كلها. فعلم ان الاعجاز يحصل بالسورة. وهي اقل ما يقع به التحدي. فالكلمة الجملة الواحدة لا يقع بها آآ تحدي. اقل ما يقع به هو اعجاز هو آآ اقل سورة - 00:14:02

من القرآن اقصر سورة من القرآن وهي سورة الكفر آآ هي ثلاث ايات فقط فمثلها يقع به تحدي ويقع به الاعجاز. قال فذاك ما دل فذاك ما على محمد نزل ومنه الاعجاز بسورة حصل - 00:14:22

والسورة الطائفة المترجمة ثلاث اية لاقلها سمة. عرف هنا سورة والاية. لان هذه الفاظ وهذه المقاطع اختصت بالقرآن الكريم فلا يقال في غير القرآن سورة. لا يقال في الحديث النبوي ولا في كلام العرب سورة كذا - 00:14:42

وكذلك ايضا الاية. والسورة في كلام العربي اه قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث السورة البطش ثم الوجبة. الثورة البطشة ثم الوثبة. والسيرة الهدي وكل رتبة رفيعة فسورة لنسبة كذاك احدى سور الكتاب - 00:15:02

السورة في كلام العرب المنزلة الرافعة. من سور المدينة لارتفاعه واحاطته والسورة من القرآن هي الطائفة المترجمة المعنونة التي جعل لها عنوان سورة البقرة. الايات لا تعامل والان ما تعنون السوار. سورة البقرة هذا عنوان سورة ال عمران وهكذا. فهي الطائفة المترجمة اي - 00:15:52

معنونة التي وضع لها عنوان يخصها. ثلاث اي لاقلها سمة. بالاستقراء اقل آآ سورة في القرآن هي سورة الكوثر وهي ثلاث ايات. فاقل سورة في القرآن ثلاث ايات والاية الطائفة المفصولة من كلمات منه. الاية هي - 00:16:22

طائفة اي جماعة من الكلمات فصلت عن غيرها. فتسمى اية قد تكون كلمة احيانا. كقوله مثلا مدهامة مثلا هذه اية اذا الاية تتألف من كلمات. والسورة تتألف من ايات فلا يأتوا هي الطائفة المفصولة الطائفة من الكلمات من كلمات القرآن تتميز بفصل عن غيرها - 00:16:52

والمفضولة منه على القول له كتبتي. والفاضل الذي منه فيه اتت. اختلف العلماء اهالي يتفاضل القرآن الكريم. فلا خلاف في انه لا تفاضل فيه في نسبته الى الله تعالى فكله كلام الله - 00:17:32

قرآن وجميع ما بين دفتي المصحف تكلم به الله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق بجلاله وعظمته. ولكن منهما هو اعظم مكانة

واجرا من غيره. نعم دلت بعض النصوص على على ذلك - 00:17:52
الا ان فيه ما هو افضل كسورة الاخلاص واية الكرسي وكالفاتحة فهذه جاءت وغيرها جاءت ادلة على ان بعض سور القرآن وبعض ايات القرآن انها افضل. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:12
وصف الفاتحة بانها اعظم سورة في القرآن. كذلك كما جاء في سورة الاخلاص وما جاء في سورة اه في اية الكرسي وفي خواتم البقرة الى غير ذلك. اذا ما هو ضابط الفاضل - 00:18:32
افضل. الافضل قال ان آآ قال والمفضولة منه على القول له كتب. يعني ايه ان الوفد والاكمل ان يعبر بالفاضل والافضل من الفاضل والمفضول قال ان المفضول من القرآن هو كلام الله تعالى في غيره. اي كلام الله الذي لا يتعلق بصفات الله تعالى. ولا يتعلق - 00:18:52
يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. كتبت يداها بلال والفاضل منه فيه الذ لغتنا في الذي قال الشاعر فلم ارى بيتا كان اعظم كان احسن بهجة من اللذ به من الضبة عامر. فلم ارى بيتا كان احسن بهجة من الذ به من الضبة عامر - 00:19:22
والفاضل الذي منه فيه ما هو آآ افضل القرآن؟ افضل القرآن ما كان متضمنا للصفات الله سبحانه وتعالى. اية الكرسي مثلا. وسورة الاخلاص هذه في صفات الله سبحانه وتعالى. والفاتحة ايضا فيها صفات الله سبحانه وتعالى - 00:19:52
اه في اولها صفات الله سبحانه وتعالى. فهذا هو افضل القرآن على القول بالمفاضلة وكنا اه نصوصا كثيرة دلت على اه ان فيه ما هو افضل وما هو فاضل طبعا. فضابط الافضل انه يتعلق - 00:20:12
بصفات الله سبحانه وتعالى ما كان يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. وما كان من كلام الله في غيره فهو القسم الارهاب على قوله والمفضولة منه على القول له. على القول بان القرآن فيه - 00:20:32
فيه تفاضل. هم. كتبة والفاضل الذي فيه منه اتتي. بغير لفظ العربي تحرم قراءة لا يجوز ان يقرأ القرآن بغير اللغة العربية. ابن يقرأ شيء فيه معنى القرآن ويقول كالقائل - 00:20:52
قال الله تعالى كذا ويأتي بجملة غير عربية هذا لا يجوز. وآآ وهذا قريب من معنى من قوله وانبه يترجم. ترجمته اذا قصد بها ترجمة معاني القرآن فهذه جائزة بل لابد من - 00:21:12
لضرورة التبليغ لان الله تعالى جعل الناس مختلفي الالسنة. فترجمة معاني القرآن لابد منها لضرورة التبليغ. لكن ممنوع هو ان يأتي الانسان بجملة اعجمية وينسبها الى الله سبحانه وتعالى يقول قال الله تعالى لانها بمعنى شيء من كلام لكانه يقرأ القرآن بالاعجمية هذا ممنوع - 00:21:32
لكن يقول قال الله تعالى ما معناه كذا؟ قال الله تعالى ما معناه كذا؟ فترجمة معاني القرآن هذه جائزة بل لا بد منها ضرورية. لضرورة التبليغ لان الناس اه معظمهم عجم. العرب هم اقل الناس - 00:22:02
اه نعم. كذاك بالمعنى تحرم رواية القرآن بالمعنى فلا يجوز للانسان مثلا ان يبدل كلمة عربية بكلمة عربية اخرى اذا كانت بمعنى هذا لا يجوز. لا يجوز ان يقول مثلا في اعطيناك منحناك مثلا. او نحلناك او هذا لا يجوز. رواية القرآن بالمعنى لا تجوز - 00:22:22
حتى ولو وقع في القرآن الكريم. مثلا القرآن الكريم واذا نطقنا الجبل فوقه. وفي رواية وفي اية اخرى رفعناه فوقكم الطور هو الجبل طيب لكن لابد ان نلتزم الطور في الموضع الذي ورد فيه الطور ونلتزم الجبل في الموضع الذي نزل فيه جبل فلا يجوز ان ان تقول - 00:22:52
مع ان الله سبحانه وتعالى قال واذا نتقن الجبل. نعم. اذا القرآن لا تجوز روايته بالمعنى. اي لا يجوز ان يبدل تبدل منه كلمة اخرى عن مرادفة لها في اللغة العربية. ويجري مجرى القرآن في هذا - 00:23:12
اه جميع الالفاظ التعبدية. فمثلا الاذان لا يجوز للمؤذن ان يقول الله اعظم. بدل الله اكبر. هذا لا يجوز لان الالهة التعبدية لا تجوز رؤيتها. بالمعنى. هذا اللفظ متعبد به. القرآن متعبد به. وهذه الالفاظ متعبد بها فلا تجوز روايتها - 00:23:32
بالمعنى. وان فسرها بالرأي. لا يجوز تفسير القرآن بالرأي. ان يقول الانسان في القرآن بمجرد رأيه دون استناد الى لن يقول معنى هذا

كذا بمجرد رأيه. وفيه حديث فيه ضعف - 00:23:52
من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ. الحديث فيه رأي فيه ضعف لكن معناه صح لا تأويله اي لا يمتنع على العالم ان يؤول القرآن اذا كان صاحب الة آآ - 00:24:12
برأيه بان يقول بحسب ما يظهر آآ ان المراد كذا فلا يقطع وايضا لا بد ان يكون صاحب بان يكون عالما باللغة العربية عالما بالعلوم التي يحتاج اليها في التفسير. فان كان كذلك فلا بأس. فحرر ذلك - 00:24:32
ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:24:52